



رحلة هبوط أميركا

ما هي أسباب سقوط الولايات المتحدة الأمريكية؟

فساد الأحزاب السياسية الأمريكية:

- تبني خطابات ومواقف متطرفة.
- جهود حزب ترامب لإلغاء نتائج انتخابات ديمقراطية.
- خلق المؤامرات و محاولة تزوير الانتخابات الأمريكية.
- استعداد الحزبين لقبول باستيلاء غير دستوري ومناهض للديمقراطية.
- سيطرة الحزبية على مجلس الشيوخ.
- استغلال الأحزاب لجائحة فيروس كورونا في تداولات الأسهم التي جنت لهم أرباحًا بملايين الدولارات.

تدهور الديمقراطية الأمريكية:

- قمع الناخبين.
- انعدام الثقة في العملية الانتخابية.
- تزايد نسبة الذين يعتقدون أنّ هناك "ما يبزر" استخدام العنف للدفاع عن قضيتهم أو للاحتجاج ضد الهزيمة الانتخابية.
- قمع أصوات الأقليات العرقية.
- تعيين قضاة موالين لضمان أفضلية للجمهوريين في المحكمة العليا.
- التعصّب بين أنصار الأحزاب المتعارضة الرئيسية.
- تداخل بين الانتماءات الحزبية والهويات العرقية أو الدينية.
- عدم القدرة على صياغة تسويات سياسية عبر الانقسامات الحزبية لتنظيم استجابات سياسية فعّالة تجاه القضايا الوطنية.

فساد دونالد ترامب وعدم كفاءته:

- تعصب وتصريحات عنصرية.
- معاقبة الصحفيين.
- محاولة رشوة رئيس أوكرانيا.
- انتهاكات بحق اليمن وتخطي قانون سلطات الحرب.
- انتهاكات بحق سوريا و إطلاق غارات غير قانونية.
- اتهامات ضدّ الصين.
- تجاوز صلاحيات سلطته.
- التهرّب الضريبي وقيام شركات وهمية لإخفاء ملايين الدولارات.
- التحريض على العنف.
- قتل وفصل الأطفال المهاجرين عن أهلهم.

فشل التحالف الأمريكي ضد محور المقاومة:

- فشل في إيقاف تزوّد حزب الله بالصواريخ الدقيقة.
- قيام ضربات عسكرية في العراق وسوريا واليمن منتهكة حدود الدولة والقوانين الدولية.
- انتصار الحشد الشعبي في العراق على تنظيم داعش المصنوع امريكياً والممول سعودياً.
- انتصار سوريا على الحرب العدوانية ضدّ الثالوث السعودي -الصهيوني -الأمريكي.
- نجاح حزب الله في طرد التكفيريين صنائع امريكا واسرائيل والسعودية من لبنان.
- هزيمة السعودية وصمود أنصار الله بعد 6 سنوات من حرب السعودية على اليمن.
- فشل الثورات الملونة في لبنان والعراق وسوريا.
- تلقي اسرائيل لضربات موجعة من المقاومين الفلسطينيين.

الفشل الأمريكي في إحتواء فايروس كورونا:

- استخدام دواء الملاريا لعلاج كورونا.
- فشل في تطبيق اجراءات العزل الاجتماعي .
- تدهور النظام الصحي .
- تباين وتناقض القرارات والتوجيهات بين الأطباء وتصريحات ترامب.

الفشل الأمريكي في توزيع لقاح كورونا:

- نقص في عدد الجرعات التي كان من المتوقع توزيعها على الولايات.
- يقوم الفداليون بتسليم اللقادات إلى الولايات، والتي تمررها إلى سلاسل السوبر ماركت مثل CVS و Walgreens و Rite-Aid و Walmart و كروجر.
- تم تلقيح حتى الآن 1.3% فقط من البلاد.

هجمات سيبرانية على أميركا:

- تمكن روسيا من اختراق أجهزة كمبيوتر لأكثر من 250 وكالة وشركات فيدرالية وكانوا لا يعلمون بحدوث ذلك.
- اختراق الترسانة النووية للولايات المتحدة.
- اختراق أنظمة شركة أمريكية لتقديم خدمات الإنترنت وحكومة محلية في ولاية أريزونا.

فشل الدفاعات الأمريكية:

- فشل الدفاعات الجوية في السعودية المزودة بـ"باتريوت الأمريكي" في منع الهجوم على شركة أرامكو.
- فشل الشركات الأمنية الأمريكية من صدّ الهجمات السيبرانية الروسية وغيرها.

انهيار النظام العام:

- ارتفاع جرائم القتل وبعض أشكال الجرائم العنيفة الأخرى بمعدلات غير مسبوقه في المدن في جميع أنحاء البلاد إذ بلغ عدد جرائم القتل بدافع الكراهية 51 جريمة، وهو ما يتجاوز ضعف الجرائم المرتبطة بنفس الدافع في العام السابق.
- التقرير السنوي لإحصائيات جرائم الكراهية الصادر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي إن العام الماضي سجل 7314 جريمة كراهية مقارنة بـ7120 سُجلت العام السابق، لتصل إلى أعلى معدل لها منذ 2008، حين سجلت 7783 جريمة من هذا النوع.

الإضرابات الإقتصادية الأمريكية:

- زاد المعروض النقدي بنسبة 20% في أقل من عام.
- ارتفاع العجز التجاري بنسبة 9.7% إلى 54.6 مليار دولار.
- انخفاض الصادرات 4.4% إلى 144.5 مليار دولار، مسجلة أقل مستوى لها منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2009.
- انخفاض صادرات السلع 5.8% إلى 90 مليار دولار، وهو أدنى مستوى منذ أغسطس/آب 2009.
- تراجع صادرات الخدمات إلى 54.5 مليار دولار، أقل مستوى لها منذ ديسمبر/كانون الأول 2011.
- تراجع الواردات 0.9% إلى 199.1 مليار دولار، في أدنى مستوياتها منذ يوليو/تموز 2010.
- انخفاض الواردات السلعية 0.8% إلى 166 مليار دولار، أقل مستوى منذ سبتمبر/أيلول 2010.
- انكماش الاقتصاد الأمريكي بنسبة 5% في الربع الأول من عام 2020، وهو أشد تراجع منذ ركود ما بين 2007 و2009.

المصدر:

Project-syndicate- The Week